



في النقد الاجتماعي

عند الفقيه القاضي أبي يحيى بن عاصم

وكتابه جنة الرضا

«جوانب من السليبات الاجتماعية في الأندلس في عصر سيادة غرناطة»

(٧٩٤-٨٥٧هـ/١٣٩١-١٤٥٣م)

عادل يحيى عبد المنعم

ملخص

يتناول البحث الحديث عن سليات المجتمع الأندلسي في عصر سيادة غرناطة؛ آخر عصور المسلمين بالأندلس، وقد بدأت الدراسة بالحديث عن الفقيه القاضي أبي يحيى بن عاصم المتوفى بغرناطة سنة (٨٥٧هـ/١٤٥٣م).

كما قمت بالتعريف بكتابه «جنة الرضا في التسليم لما قدر الله وقضى»؛ وهو ما يندرج تحت ما يسمى بـ«أدب المحن والابتلاءات»، مشيراً إلى أهمية الكتاب وثوراته، وتعدد معارف مؤلفه ابن عاصم.

والبحث يشكل قراءة واعية للماضي؛ تلك القراءة التي من شأنها استخلاص العبرة والعظة، والاستفادة من دروس الماضي في تجنب عوامل الضعف والسقوط، عسى الله تعالى أن يرزقنا مستقبلاً أفضل يولد من رحم الماضي.

٥٨٣

